Menoufia J. Agric. Economic & Social Sci. Vol. 3 December (2018): 541 - 564

المحددات الاجتماعية والثقافية للمشاركة السياسية للمرأة في الوادى الجديد

انتصار على حسن على

قسم الدراسات الاجتماعية – الشعبة الاقتصادية والاجتماعية – مركز بحوث الصحراء

Received: Sep. 30 , 2018 Accepted: Oct 14, 2018

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة السمات الشخصية التى تميز المرأة فى الوادى الجديد، ومدى مشاركتها السياسية، ومعرفة المحددات الاجتماعية والثقافية لهذه المشاركة فى منطقة الدراسة، وتحديد درجة المشاركة مع تحديد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة وبين درجة المشاركة السياسية للمبحوثات، ومقترحات التغلب على معوقات المشاركة فى منطقة الدراسة، وقد جمعت البيانات من خلال المقابلات الشخصية باستخدام استمارة استبيان أعدت لهذه الدراسة، من عينة تألفت من (٣٨٠) امرأة اختيرت بالطريقة العشوائية من مركز الخارجة، واستخدمت أساليب الإحصاء الوصفي والتكرار والنسب. كما استخدام معامل ارتباط بيرسون البسيط للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية المحتملة بين درجة المشاركة السياسية ومتغيرات الدراسة، وقد اختتمت الدراسة بجملة من التوصيات والاقتراحات التي تعتقد الباحثة أنها ضرورية لرفع مستوى مشاركة المرأة السياسية. وجاءت أهم النتائج: يقع نصف المبحوثات فى الفئة العمرية من (٣٥-٥٠عام) بنسبة ٥٠% ، وان أكثر من نصف المبحوثات (٧٠%) متزوجات وتعول ، وان (٢٠%) مطلقة أو أرمل ، أظهرت النتائج ان نسبة (٤٠%) من المبحوثات حاصلين على الإعدادية ، وان (٣٠%) ذو تعليم متوسط . ان (٤٧,٤%) من المبحوثات ذو معرفة سياسية متوسطة ، وان (٣٦,٨%) ذو معرفة مرتفعة، ان نصف العينة من المبحوثات (٥٠%) درجة مشاركتهن السياسية متوسطة، وان (٤٠%) من المبحوثات درجة مشاركتهن مرتفعة، وان (١٠%) من المبحوثات درجة مشاركتهن ضعيفة. وان (٧٨,٩%) من تاثير المحددات الاجتماعية والثقافية تكون منخفضة على المبحوثات فى مقابل (٢٠%) ذو تاثير متوسط ، بينما (١,١%) ذو تاثير مرتفع, كما أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية عكسية عند مستوى معنوى٠,٠١ بين درجة المشاركة السياسية والمتغيرات التالية : السن ، عدد أفراد الأسرة . وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب -٠,٥٥٦—-٠,٣٤٥. وجود علاقة معنوية طردية عند مستوى معنوى ٠,٠١ بين درجة المشاركة السياسية والمتغيرات التالية : عدد سنوات التعليم ، مصادر المعرفة ، وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب ٠,٢٤٩ – ٠,٥٧٣ . وقد جاءت أهم المقترحات والتوصيات لتدعيم المشاركة السياسية للمرأة فى الوادى الجديد ومنها، التوعية بأهمية دور المرأة في الحياة العامة والسياسية علي وجه الخصوص، بتوعية المرأة منذ طفولتها بأهمية دورها كمواطنة، وهو ما لن يحدث إلا من خلال التغيير الثقافي, لذا لابد من الاهتمام بوسائل التنشئة الاجتماعية والسياسية، والتوسع فى تعليم المرأة خارج حدود المحافظة، وكذا عمل المرأة خارج المنزل. مع ضرورة قيام مؤسسات المجتمع المدنى بقيادة عملية تغيير ثقافى في المجتمع مع التركيز على قطاع المرأة والشباب من خلال نشر وتعزيز مفاهيم المواطنة، وما يترتب عليها من أولويات انتماء ووعي بالحقوق والواجبات، ويجب أن تستهدف هذه الحملات النساء والرجال معا لتصحيح الصورة الذهنية السلبية عن حقوق المرأة.

المقدمة والمشكلة البحثية:

أصبحت قضية المشاركة السياسية للمرأة موضع اهتمام العديد من الباحثين، وذلك كونها جزءًا لا يتجزأ من المجتمع, له جميع الحقوق وعليه كافة الواجبات، لذا تعد

مشاركتها في صياغة القرار الوطني هي قضية مجتمعية، تحتاج إلى وعي مجتمعى عام، ويعتقد البعض أن هذه القضية هي قضية تخص النساء فقط (قضية نسويه)، إلا أن الصحيح هي قضية جميع أفراد المجتمع، فمشاركة المرأة السياسية هي مسؤولية المجتمع ككل, وليست من مسؤولية المرأة وحدها، فالمرأة بتكوينها الإنساني الخلقي قادرة على هذه المشاركة، وكذلك من حيث الاستعدادات النفسية والاجتماعية، وهو ما يؤهلها للتفاعل مع قضايا الرأي العام السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، سواء بحضورها الندوات وورش العمل أو بالكتابة عنها في الصحف والمجلات وفي المواقع الإلكترونية الإيجابية، كذلك من خلال المشاركة في الانتخابات البرلمانية والمحلية، ترشحاً وانتخاباً، والانضمام إلى الأحزاب السياسية بل وترؤسها، وفي بعض الدول تصل المرأة إلى أن تترشح إلى رئاسة الدولة ورئاسة مجلس الوزراء (السيد : ٢٠١٤)، حيث تعتبر قضية المشاركة السياسية حق أصيل من حقوق المرأة، فهى من أهم القضايا التي تواجه المجتمعات بصفة عامة، وتواجه المرأة بصفة خاصة، ذلك لأنه تتعلق بكافة جوانب الحياة وهى استكمال ضروري لحقوق المواطنة، فالعمل السياسي لا يقتصر على المشاركة في الانتخابات ودخول المجالس التشريعية فقط، إنما تتجلى المشاركة لتشمل كافة جوانب عملية التنمية بأبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. (نيفين مسعد : يوليو ٢٠٠٠، ص ٤٤) ، وإذا كانت المرأة فى المدن الحضرية أكثر حظا فى استكمال حقوقها بما فيها حق المشاركة السياسية، فعلى المرأة فى المجتمعات البدوية والصحراوية أن تناضل من أجل حصولها على هذه الحقوق، وعلى الدولة ومؤسسات المجتمع المدنى أن تساعد فى ذلك بقوة، حيث تتعدد العوائق وتتشابك ما بين الثقافى والاجتماعى والاقتصادى، وهو ما يحتاج إلى تضافر كافة الجهود، مع الأخذ فى الاعتبار بطبيعة النسق الثقافى لتلك المجتمعات، والفهم الواعى لنظمه وأهدافه العليا، التى تشكل تراث المجتمع وتاريخه، وعبر هذا الفهم يمكننا العمل على نشر الوعي الذي يساعد علي المشاركة الايجابية في التقدم الاجتماعي والسياسي، والذي يشجع الفرد على الاندماج فى عمل يصب فى مصلحة الجماعة، والجماعة في مصلحة المجتمع ، والنجاح فى ذلك يعنى الحفاظ على تماسك تلك المجتمعات واستقرارها، وتقبل وتجاوب كافة أفرادها لعملية التنمية والتقدم، حيث المجتمع ككل يصبح شريك أصيل فى التنمية، فالجميع ممثل وصاحب مصلحة، الأمر الذي يؤدي في النهاية لاستمرارية تقدم المجتمعات. (حسن: ٢٠٠٣، ص٣٥).

والمرأة في الصحراء لديها قدر كبير من الصلابة اكتسبتها من الطبيعة الصحراوية، وجعلتها أكثر قدرة على تحسس طريقها لتمارس قصة كفاح ونجاح، وتحقق خطوات وقدراً من الحرية بالإضافة لمشاركة تنموية وسياسية حقيقية، والمشاركة السياسية للمرأة في المناطق الصحراوية تحكمها طقوس وطبيعة المجتمع القبلي فالعادات لا تسمح و تمنع المرأة من منافسة الرجل من أبناء قبيلتها في الانتخابات، والنجاح الانتخابي في المناطق الصحراوية لا يعتمد على الدعاية والإعلانات فقط, بل يعتمد على الدعم القبلي ومدى قبول وتأييد القبائل للمرشح، لذلك أدركت المرأة بفطرتها دور القبيلة وأهميتها في تقبل مشاركتها ونجاحها (الدربي ، ٢٠١١)، ولأهمية الدور الذى يلعبه البعد الثقافي والاجتماعي فى عملية المشاركة السياسية بصفة عامة والمشاركة السياسية للمرأة بصفة خاصة فى تلك المجتمعات، كان هذا البحث الذى يستهدف من خلاله إلى معرفة هل مازال للبعد الثقافى والاجتماعي دور حيوى فى التأثير على عملية المشاركة السياسية للمرأة وما طبيعة ونوعية ذلك الدور فى منطقة الوادى الجديد.

ولذلك فان السؤال الرئيسى الذى تحاول الدراسة الإجابة عنة هو :

كيف يؤثر المحدد الثقافى والاجتماعى على عملية المشاركة السياسية للمرأة فى الوادى الجديد؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسى عدة أسئلة فرعية تحاول الدراسة الإجابة عنها :

- مـــاهو مفهـــوم المشـــاركة السياســـية والمحـــدد الثقـــافى والاجتماعى؟
- مـاهو واقـع المشـاركة السياسـية للمـرأة فـى محافظـة الـوادى الجديد ؟
- ماهى أهم التحديات التى واجهت المرأة وما تزال لمشاركتها السياسية, وماهى أهم التوصيات للقضاء على تلك العقبات والتحديات ؟

– أهداف الدراسة :

١- معرفة السمات الشخصية التى تميز المرأة فى الوادى الجديد .

٢- معرفـة المحـددات الاجتماعيـة والثقافيـة للمشـاركة السياسية للمرأة فى منطقة الدراسة

٣- تحديـد درجـة المشـاركة السياسـية للمـرأة فـى منطقـة الدراسة .

٤- تحديـد العلاقـات الارتباطيـة بـين المتغيـرات المسـتقلة وبين درجة المشاركة السياسية للمبحوثات.

٥- مقترحات التغلب على معوقات المشاركة فى منطقة الدراسة .

– أهمية الدراسة :

الارتقـاء بـاى مجتمـع يعنـى الارتقـاء بكافـة فئاتـه، وتمثيلهم بشكل عادل فى مناحى الحياة المختلفة، وهو ما يحقق مبادئ المواطنة، ويشعر الأفراد بـالأمن والاستقرار، ويدعم ثقتهم فى أنفسهم وفى مجتمعهم، مما يساعد على تجلى روح التعاون التى هى أساس النجاح والتقدم، وفى هذا الإطـار تـأتى المشاركة الاجتماعيـة الفعالـة بمـا فيهـا المشاركة السياسية لجميـع أفراد المجتمـع كعنصر رئيس فى تحقيق الديمقراطية وتقدم المجتمع، وتـأتى المرأة مـع الشباب فى القلب من هذه المشاركة فهى من أهم طاقات المجتمـع التـى لا يمكـن تجاهلهـا أو تهميشـها كمـا هـو حادث بشكل أو بأخر!.

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في التأكيد علي بعد المشاركة السياسية كبعد من الأبعاد المهمة لمفهوم البعد الثقافي، وهنا تركز هذه الدراسة في طرح مفهوم البعد الثقافي وما يحتويه من معاني تقترب أو تبتعد عن بناء النظرية التي تأسست علي التجارب الأوروبية . – والتى تعتبر المشاركة السياسية للمرأة جزء لا يتجزأ من حقوقها، بما يُحقق التنمية البشرية المتكاملة التي تُمكن المرأة من تحقيق أدوارها المجتمعية. وأيضا تحقق للمرأة تكـافؤ الفـرص والعدالـة بينهـا وبـين الرجـل، سياسـياً واقتصادياً واجتماعياً. وتتمثل الأهمية النظرية أيضا فى معرفـة المحـددات الثقافيـة والاجتماعيـة للمشـاركة السياسية.

الأهميـة التطبيقيـة للدراسـة (الأهميـة العمليـة): يعد موضوع هذه الدراسة بمثابة تسليط الضوء علي واحد من أهـم الموضـوعات الشـائكة –والمسـكوت عنهـا– فـى المجتمعات الصحراوية، والموضوع له أهمية بالغة تساعد صناع القرار فى تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المرجوة من عملية التنمية فى تلك المجتمعات، كما إن ما يتم التوصل إليه من نتائج سوف يسهم بشكل أو بأخر فـى توضـيح الصـورة الحاليـة لوضـع المـرأة فـى مجتمـع الدراسـة، ونسـب مشـاركتها فـى المجـالات السياسـية المختلفة وطبيعة هذه المشاركة.

وعلـى هـذا تـم تحديـد البحـث فـى معرفـة المحـددات الاجتماعية والثقافية للمشاركة السياسية للمرأة في الوادى الجديد والوصول للمقترحات .

الإطار النظرى للدراسة

انطلقت في مصر مع بداية القرن الماضى أصوات منادية بتحرر المرأة في دراسات نظرية كان فيها الكثير من الجرأة والشجاعة، والتي قادت بالتعاون مع انطلاق نساء جريئات رائدات شاركن في الحياة الأدبية والثقافية، إلى فتح الباب أمام مشاركة المرأة في الحياة العامة، والتي قادت فيما بعد إلى مشاركتها في الحياة السياسية، وإن كانت تلك المشاركة لا ترقى حتى اليوم إلى مستوى مرض أو مقبول، فتلك التجربة التى بدأت بقائدة بمستوى هدى شعراوي، التي قادت أول مظاهرة نسائية في مصر والعالم العربي فى ١٩١٩، سارت في شوارع القاهرة ،

وقدمت مذكرات للسفارات الأجنبية، فيها مطالب سياسية، والتي انشقت مع من معها من النسوة عن حزب الوفد ، عندما لم يشرك سعد زغلول المرأة بالهيئة البرلمانية بعد الثورة ، وشكلت تنظيما نسائيا منفصلا عن الوفد باسم (جمعية الاتحاد النسائي) عام ١٩٢٣ لعب دورا سياسيا، بالإضافة لدوره الاجتماعي ,وكان ذلك إيمانا بان المشاركة السياسية كمبدأ ديمقراطي من أهم مبادئ الدولة الحديثة؛ وهو المبدأ الذى يمكننا أن نميز في ضوئه الأنظمة الديمقراطية التي تقوم على المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات، من الأنظمة الاستبدادية التي تحتكر الرأي والقرار, حيث إن المشاركة السياسية هي جوهر المواطنة فالمواطنون هم أصحاب حقوق اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية يصونها الدستور الذي يعبر عن هذا فى كل المواد التى تتعلق بحقوق المواطن والمواطنة, ولقد دخلت المرأة إلى ميدان المشاركة السياسية باعتراف الدولة فى مصر بدءا من منتصف القرن الماضى، حين تضمن دستور ١٩٥٦ حق المرأة في الترشيح والانتخاب ، وتتبعها الغالبية العظمى من البلدان العربية ويشير المفهوم العام للمشاركة السياسية إلى : مشاركة أكبر عدد من المواطنين في الحياة السياسية ذلك النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي، حيث تقتضي المشاركة السياسية وجود مواطنين يتوفر لديهم الشعور بالانتماء إلى هذه المجموعة وبضرورة التعبير عن إرادتهم متى توفّرت لديهم الإمكانيات المعنوية ووسائل التعبير، وعلى هذا الأساس يجري وصف النظام الديمقراطي على أنه النظام الذي يسمح بأوسع مشاركة، فمفهوم المشاركة السياسية يشمل النشاطات التي تهدف إلى التأثير على القرارات التي تتخذها الجهات المعنية في صنع القرار السياسي كالسلطة التشريعية والتنفيذية والأحزاب. ومن الثوابت الديمقراطية أن تحصل المرأة على فرص متساوية فى التعليم (العالي على وجه الخصوص) والاستقلال الاقتصادي و المشاركة في صنع القرار السياسي وهي من أهم الحقوق التي تحقق تمكين المرأة في المجتمع.

وتعرف المشاركة السياسية كما يعرفها رضوان (٢٠٠٠ : ص ٤٥) هي تلك الجهود التطوعية أو الاختيارية التي يبذلها أفراد المجتمع بهدف التأثير على بناء القوة في المجتمع، والإسهام في صناعة القرارات الخاصة بالمجتمع. أو تلك الأنشطة القانونية التى يقوم بها المواطنون والتى تهدف بطريقة أو بأخرى إلى التأثير على اختيار الحكومة لموظفيها أو للأعمال التى يقومون بها".(ابو هاشم : ٢٠٠٦,ص ٢٨-٢٩). أما التعريفات الأكثر استخداما فى الأكاديمية الأمريكية هو تعريف هنتجون المشاركة على أنها " أنشطة الأفراد الهادفة إلى التأثير على صانع القرار الحكومى وهى فردية أو جماعية، منظمة أو عفوية ، موسمية أو مستمرة ، سلمية أو عنيفة ، شرعية أو غير شرعية ".

ويثير تعريف هنتجون Huntington and (Nelson:1978:p.73) بأنها مجموعة من الإشكاليات من أبرزها علاقة المشاركة بكل من الاتجاهات والسلوك , فكون المشاركة تعرف باعتبارها سلوك يؤثر على صانع القرار ينطوى على عدد من المعاني أهمها ، أن معنى المشاركة هو الأنشطة وليس الاتجاهات، وان الاهتمام ينصب على الأنشطة الهادفة إلى التأثير على صنع القرار الحكومى, بالإضافة إلى إن المشاركة بالصورة التى يعرفها هنتجون تتسع لتشمل الأنشطة التى تؤتى أثار فعالة وتلك التى لا تؤتى أثارا .. وتأتي أهمية المشاركة السياسية في هذه الأشكال المختلفة في مواقع صنع القرار ومواقع التأثير في كونها تمكن الناس من الحصول على حقوقهم كاملة وغير منقوصة.

وفي إطار تعريف المشاركة السياسية ، يجب تناول مفهوما آخر وهو مفهوم المواطنة، فالفرد لا يستطيع أن يشارك سياسيا إلا إذا شعر أنه مواطن كامل غير منقوص الحقوق، ومن حقه أن يمارس حقوقه داخل وطنه. ومفهوم المواطنة يعني المساواة بين المواطنين دون تميز وقبول الرأي الآخر، وهو المفهوم الذى ناضل الإنسان من أجله كثيرا لإرساء دعائم العدل والمساواة والحرية.(الغباشى : ٢٠١٥، ص٢٢) .

واقع المشاركة السياسية للمرأة فى مصر :

بعد قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ التي خرج فيها الشعب المصري مناديا بتحقيق العدالة الاجتماعية والقضاء علي الفساد, والزواج غير الشرعي بين السلطة والثروة, حيث طالبت قطاعات عريضة من المجتمع وفى القلب منها الشباب بعنصريه, بتوفير حياة كريمة لكافة فئات المجتمع, عبر بناء ديمقراطية جديدة تقوم علي العدل والمساواة, ديمقراطية تحترم مشاركة كافة فئات المجتمع فى الحياة العامة, وفى صنع القرارات التى تخص حياتهم ومستقبلهم, وتمكين الشباب والمرأة, وقد كان العنصر النسائى على اختلاف فئاته العمرية ممثلا وفاعلا بشكل كبير فى هذه الثورة, خاصة أبناء الطبقة الوسطى، الذين تدهورت ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية، وتدنت أحوالهم المعيشية-ومازالت-, وهم من يمثلوا الغالبية العظمى فى القطاعات الحكومية, وتمرسوا على المشاركة الاجتماعية والسياسية بكافة أشكالها، حيث تتوافر فرص المساواة في الحقوق والواجبات بنسبة أعلي من القطاع الخاص, فالإحصاءات تشير إلى أن نسبة النساء العاملات في القطاع الحكومي إلي إجمالي العاملين ٣٨% سنة ٢٠٠٠، وعلي الرغم من ذلك يعد تمثيل المرأة في الوظائف العليا والقيادية تمثيلاً ضئيلاً لم يتعدي ١٤% سنة ٢٠٠٠ وأن نسبة مشاركة المرأة في القوة الدبلوماسية في وزارة الخارجية بلغت ١٦% من إجمالي هذه القوة وقد وصلت العديد منهن إلي تمثيل بلادها كسفيرة، ورئيسة بعثة، ونائب مساعد وزير الخارجية, ومدير مكتب الأمين العام للأمم المتحدة وغيرها. (تهامى : ٢٠١٣, ص٦٦) ,وتشهد قضايا وحقوق المرأة المصرية الآن تغييرات جوهرية وملموسة بهدف النهوض بها وتمكينها، وذلك إدراكاً من الدولة لمكانة المرأة، وأهمية دورها فى التنمية واستقرار وتقدم المجتمع، لذا تعمل الدولة علي تدعيم هذه المكانة علي كافة المستويات، وقد بذلت مصر في السنوات الماضية جهوداً لدعم وضع المرأة في المجتمع, اشتملت هذه الجهود على العديد من الإجراءات التي تستهدف تمكين المرأة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. أما المرأة فى الوادى الجديد والتى تتميز بالصبر والجلد والقدرة على الاستعداد للتعلم والإبداع والتكيف مع أى وضع لإثبات الذات، كما هو حال الرجل فى الوادى الجديد أيضا، فهو أكثر تفهما لطبيعة المرأة وطبيعة حقوقها المختلفة، لذا يعطى لها الحق فى العمل والمشاركة الاجتماعية والسياسية، والدليل على ذلك أنها اعتلت وظيفة رئيسة قرية وعضوه مجلس محلى، وعضوه فى البرلمان المصرى بالانتخاب لأول مرة ، وأيضا أول فتاة واحاتية تتقلد منصبا قياديا وهو نائب محافظ الوادى الجديد .

خصائص المشاركة السياسية :

تتسم المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بمجموعة من السمات والخصائص الهامة، وذلك على النحو التالي:

١- المشاركة سلوك تطوعي ونشاط إرادي، حيث إن المواطنين يقومون بتقديم جهودهم التطوعية، لشعورهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه القضايا والأهداف.

٢- المشاركة سلوك مكتسب، فهي ليست سلوكاً فطريًا يولد به الإنسان أو يرثه، وإنما هي عملية مكتسبة، يتعلمها الفرد أثناء حياته، وخلال تفاعلاته مع الأفراد والمؤسسات الموجودة في المجتمع.

٣ – المشاركة سلوك إيجابي واقعي، بمعنى أنها تترجم إلى أعمال فعلية وتطبيقية وثيقة الصلة بحياة وواقع الجماهير، فهي ليست فكرة مجردة، تحلق في الأجواء ولا تهبط إلى مستوى التنفيذ.

٤ – المشاركة عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة، متعددة الجوانب والأبعاد، تهدف إلى اشتراك كل فرد من أفراد المجتمع في كل مرحلة من مراحل التنمية، في المعرفة والفهم، والتخطيط والتنفيذ، والإدارة والاشتراك، والتقويم وتقديم المبادرات، والمشاركة في الفوائد والمنافع.

٥ – لا تقتصر المشاركة على مجال أو نشاط واسع من أنشطة الحياة، بل إن للمشاركة مجالات متعددة اقتصادية وسياسية واجتماعية، يمكن أن يشارك فيها

الفرد من خلال اشتراكه في أحدها، أو فيها كلها في آن واحد.

٦ – المشاركة الجماهيرية لا تقتصر على مكان محدد، ولا تتقيد بحدود جغرافية معينة، فقد تكون على نطاق محلي أو إقليمي أو قومي.

٧- المشاركة حق وواجب في آن واحد، فهي حق لكل فرد من أفراد المجتمع، وواجب والتزام عليه في نفس الوقت، فمن حق كل مواطن أن يشارك في مناقشة القضايا التي تهمه، وأن ينتخب من يمثله في البرلمان، وأن يرشح نفسه إذا رأى في نفسه القدرة على قيادة الجماهير، والتعبير عن طموحاتهم في المجالس النيابية.

٨- المشاركة توحد الفكر الجماعي للجماهير؛ حيث تساهم في بلورة فكر واحد، نحو الإحساس بوحدة الهدف والمصير المشترك، والرغبة في بذل الجهود، لمساندة الحكومة والتخفيف عنها.(المحمدى : ٢٠١٢, ص٧٧)

• **الاتجاهات الفكرية للمشاركة السياسية :-**

لقد تباينت المصادر الفكرية للمشاركة السياسية من مجتمع لأخر وفقاً للأيديولوجية السائدة في المجتمعات المختلفة إلا أنه يمكن التمييز بين اتجاهين أساسين للمشاركة السياسية وهما:-

اولا: الاتجاه الاشتراكي :- بالنسبة لهذا الاتجاه يمكن التمييز بين مدرستين الأولي "مثالية " حيث تقدم نظرة غير واقعية للمشاركة ، والثانية "عملية " فقد قدمت تصوراً أخذ طريقه إلي التطبيق ولو الجزئي ، وتتفق المدرستان في أن المشاركة غاية ويجب أن تكون جماهيرية، وقد جعلت التقاليد الاشتراكية في مجال المشاركة هي مخرجات العملية السياسية سواء الإسهام والمساندة, أو بتحقيق إشباع منها أو بالرقابة عليها، أما ما عدا ذلك فليس مجالاً للمشاركة الجماهيرية، وإنما موضع نشاط العقائديين، ويمكن القول بأن الثورة الديمقراطية التي انطلقت منذ نهاية الثمانينيات قد أطاحت بأيديولوجيات مؤثرة أبرزها الماركسية وتطبيقاتها, مما رسخ التقاليد ذات الطابع الليبرالي التي تقوم علي التعددية السياسية وحرية الفكر والرأي وحقوق الإنسان.

ثانيا: الاتجاه الليبرالي :- أما فيما يخص الفكر الليبرالي ، فهناك مدرسة تنظر للمشاركة السياسية علي أنها مجرد مشاركة انتخابية وتسمي بالمدرسة "الوسائلية " التي تري في المشاركة وسيلة لردع الاستبداد وتركيز السلطة والبيروقراطية ، والدفاع عن مصالح الفرد ، وقد ينتهي الأمر وفقاً لأصحاب هذه المدرسة بالمشاركة الفعلية في العملية السياسية بأقلية نشطة بأغلبية غير نشطة ، وتكون المشاركة هامشية ، والمدرسة الثانية هي المدرسة التي يري أصحابها في المشاركة غاية ذات وظيفة تعليمية أساساً ، وترفع لواء المشاركة الجماهيرية بغض النظر عن فاعليتها ، وهكذا يمكن القول بأن التقاليد البرلمانية حصر المشاركة في إطار المداخلات ، وجعلت منها موضع إسهام ورقابة معاً ، سواء في صورة انتخاب ، أو في صورة استفتاء ، أو كليهما معاً ، أو حتي في صورة مساندة سياسية ، أما مخرج العملية السياسية الذي يحقق أساساً إشباع حاجات وطموح المجتمع فقد تركت هذه التقاليد الليبرالية تحقيق الإشباع الجماهيري إلي المساومة أو الصراع. (عطية احمد : ٢٠١٠، ص ٤٣-٤٥) .

– أنماط المشاركة السياسية :

للمشاركة السياسية نمطين أو صورتين تضمهما مجموعتين :-

المجموعة الأولى :- وهي عبارة عن أنشطة تقليدية أو عادية أبرز ملامحها التصويت في الانتخابات والاشتراك في الندوات والمؤتمرات والانضمام للأحزاب السياسية والدخول ضمن جماعات المصالح والتقدم في الترشيح للمناصب العامة وتقلد المناصب السياسية .

ويأتي التصويت على رأس هذه الأنشطة فهو موجود في كافة الأنظمة سواء كانت ديمقراطية أو غير ديمقراطية ذلك مع الأخذ في الاعتبار أن التصويت في

النظم الديمقراطية يعتبر وسيلة المفاضلة بين المرشحين لاختيار أفضلهم (من وجهة نظر الناخب) وفي النظم الديمقراطية يتمتع الناخبون بدرجة كبيرة من الحرية وعلى النقيض من ذلك تعتبر الانتخابات في النظم الشمولية وسيلة لأصحاب النفوذ في السلطة للدعاية عن أنفسهم وكسب التأييد والشرعية لهم ومن ثم فإن الامتناع عن التصويت يعد بمثابة احتجاج صامت .

المجموعة الثانية :- ويقصد بها الأنشطة غير التقليدية والتي كثيراً ما يلجأ إليها المواطنون للتعبير عن مطالبهم أو للاحتجاج على سياسة الحكومة عندما تسد أمامهم الطرق وتتفرق بهم السبل ويرون أن دور الدولة بالنسبة لهم سلبي غير ذي جدوى ومن أمثلة هذه الأنشطة المظاهرات وتخريب الممتلكات والتطرف والاغتيال والحروب الأهلية والانقلابات . والأنشطة غير التقليدية تظهر أكثر في الدول المتخلفة التي تعاني عادة من غياب قنوات التعبير الشرعي مثل عدم وجود أحزاب سياسية أو ضعف دور النقابات العمالية و استمرارية ملاحقة الدول للسياسيين المعارضين .(عطية أحمد ، مرجع سابق)

- محددات المشاركة السياسية للمرأة

تتأثر مشاركة الأفراد فى الحياة العامة بمتغيرات متعددة أهمها المؤثرات السياسية التى يتعرض لها، وخصائص الخلفية الاجتماعية، ومدى توفر وفاعلية القنوات المؤسسية للتعبير والعمل السياسى، وغيرها من المحددات التى يمكن التعرض لها على النحو التالى :

١ـ المنبهات السياسية : مع تعرض المرء للمؤثرات السياسية يزداد احتمال مشاركته فى الحياة العامة. غير أن التعرض للمنبه السياسى لا يفضى بالضرورة إلى المشاركة. وتصدر المنبهات عن وسائل الإعلام الجماهيرى والحملات الانتخابية والاجتماعات العامة والمناقشات العامة ..

وبرغم أنها متاحة لجمهور عريض من الأفراد، إلا أن مستوى التعرض لها يرتبط بعوامل عديدة مثل الانتماء الطبقى ومحل الإقامة والحالة التعليمية بالإضافة إلى الميول الشخصية، والشخص الايجابي يرحب بالمنبهات السياسية بل ويسعى إليها بعكس الشخص السلبى الذى ينأى بنفسه عنها ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

٢. المتغيرات الاجتماعية : يتأثر حجم ومدى المشاركة السياسية بالمتغيرات الاجتماعية المختلفة مثل التعليم والدخل والمهنة والجنس والسن وغيرها من العوامل، حيث يرتبط الدخل ايجابياً مع المشاركة ، فأصحاب الدخول المتوسطة أكثر مشاركة من ذوى الدخل المنخفض، وذوى الدخل المرتفع أكثر مشاركة من ذوى الدخل المتوسط ، كذلك يرتفع مستوى المشاركة بارتفاع مستوى التعليم حيث تعتبر الأمية أحد معوقات المشاركة فى دول العالم النامى. فالشخص المتعلم أكثر وعياً ومعرفة بالقضايا السياسية وأشد إحساسا بالقدرة على التأثير فى صنع القرار والاشتراك فى المناقشات السياسية وتكوين آراء بخصوص الموضوعات والقضايا المختلفة.

كما يميل الأشخاص ذو المركز المهنى المرتفع إلى المشاركة بدرجة أكبر من ذوى المكانة المهنية المنخفضة، وإن ظل هناك اختلاف بين مجتمع وآخر وبين مهنة وأخرى.

كما يتأثر حجم ومدى المشاركة السياسية بالنوع ، حيث يلاحظ أن المرأة بوجه عام أقل ميلاً إلى المشاركة عن الرجل ، غير أن التطور الاقتصادى والاجتماعى يعمل باستمرار على تضييق هذه الفجوة بين الجنسين فيما يتعلق بالمشاركة السياسية, ولا يعنى هذا استقلال المرأة عن الرجل فى تحديد مواقفها السياسية إذ لا تزال الزوجة تتبع زوجها فى كثير من الأحيان, فى التصويت والانتماء الحزبى خاصا فى المجتمعات الصحراوية, التى يكون للقبيلة دور كبير فى تدعيم وجهة نظر ما أو اختيار معين متفق عليه.

وبالإضافة إلى العوامل السابقة تتأثر المشاركة أيضا بعامل السن إذ يرتفع مستوى المشاركة تدريجيا مع تقدم

العمر، ويبلغ ذروته فى الأربعينات والخمسينات ثم يهبط تدريجيا بعد سن الستين.

وإذا كانت هذه العوامل لا تشكل قاعدة يحتكم إليها دائما. ذلك أن المتغيرات الاجتماعية تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر.

٣ . الإطار السياسى : ترتبط المشاركة بعناصر الإطار السياسى التى تتمثل فى رؤية القيادة لدور المواطن ومدى توافر الحرية للتنظيمات الحزبية والشعبية والمجالس النيابية المنتخبة وطبيعة النظام الاعلامى.

فالمشاركة التى تنعم بها المجتمعات الغربية ترجع جزئيا إلى وجود الإطار الدستورى والمؤسسي الملائم : الدستور والانتخابات الدورية، والتعدد الحزبى، وجماعات المصالح، وحرية الصحافة، والبرلمان، وأجهزة الحكم المحلى .. الخ .. وفى الدول الشيوعية تؤدى هيمنة الحزب الواحد إلى تفعيل دور المواطن فى صفة السياسة واختيار القيادات، ومع ذلك فإن نسبة المنخرطين فى النشاط السياسى ربما تتجاوز مثيلاتها فى معظم الدول الديمقراطية الغربية.

أما فى الدول النامية بصفة عامة، فإنها تعانى من أزمة مشاركة تعود جزئياً إلى ما يعترى البناء السياسى من تشوهات ونقائص ، فبعض الدول ليس بها دستور وبعضها الآخر ليس بها مجالس نيابية، وإن وجدت فهى شكلية وتتفاوت هذه الدول بين الأخذ بالحزب الواحد والتعددية الحزبية أو عدم الأخذ بالنظام الحزبى من أساسه. هذا المستوى الهابط من المؤسسية السياسية يقابله تغير اقتصادى اجتماعى , ولعل هذه الفجوة بينهما هى المصدر الأساسى لعدم الاستقرار السياسى الذى تعانى منه كثير من دول العالم النامى.(الصادق : ٢٠١٦، ص٣٢).

– الدراسات التى تناولت مشاركة المرأة سياسيا :

١– دراسة السيد (٢٠١٤) عن المشاركة السياسية للنساء في مصر في مرحلة مابعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وتركز هذه الدراسة على المشاركة السياسية للنساء كناخبات من خلال البحث والتعرف على التغير الذي طرأ على أنماط المشاركة السياسية للنساء وأنماط تصويتهن، وكذا العقبات التي تعترض مشاركة النساء في الحياة السياسة، وأسباب مشاركتهن في التصويت أو العزوف عنه. وذلك من خلال البحث الميداني في عدد من المحافظات المصرية، هذا بالإضافة إلى التعرف على تفضيلات النساء عند التصويت: أي أحزاب وأي مرشحين أو مرشحات، كما يتطرق لرصد الدور الذي تلعبه منظمات المرأة في الأحزاب والجمعيات الأهلية المدافعة عن حقوق النساء وخاصة الحقوق السياسية في دعم المشاركة السياسية للنساء كناخبات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن دوافع تصويت الناخبات في مصر تتنوع ما بين الريف والحضر، وإن كان يمكن وصف الكثير منها في المجمل بالبرجماتية، فأين ستكون الاستفادة، من سيأتي بالتغيير الاقتصادي والاجتماعي المطلوب، وتحسين نمط الحياة، إن المرشح أو المرشحة سواء المستقل أو المستقلة، أو المنتمي أو المنتمية لحزب معين ويمكنه أو يمكنها تقديم إجابة مقنعة هو أو هي من سيتم انتخابه، ومن النتائج المهمة أيضا الرأي السلبي في دور الأحزاب السياسية، وأنها لا تبغي إلا التنازع على السلطة، بما يكشف أمرين مهمين، أولهما عدم وجود فهم عام لدور الأحزاب السياسية وأنها تسعى للسلطة لا كهدف ولكن لتنفيذ أيدلوجيتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وثانيهما، تقصير الأحزاب السياسية في الوصول للناخبات وشرح هذا الدور، وفتح قنوات التواصل. هذا بالإضافة إلى ما حاولت الدراسة أن تحلله في مسألة "النساء لا يصوتن للنساء،" فباختصار هذه المسألة موضع شك، فكيف ستصوت النساء للنساء إن لم يترشحن، وكيف سيفعلن ذلك إن لم تترشح النساء وإن لم يخبرن الناخبات أنهن مرشحات، وإن لم تكن برامجهن تستجيب لمطالب النساء،

فالأمر أكثر تعقيدا من مجرد التعميم، وافتراض "عدم التصويت."

٢- دراسة موسى (٢٠١٠) عن تمثيل المرأة فى مجلس الشعب. دراسة فى انتخابات ٢٠٠٠و٢٠٠٥:

تناقش الدراسة موضوعا هاما كان ولا يزال يشغل اهتمام العديد من الباحثين فى مجال العلوم السياسية والاجتماعية وهو تمثيل المرأة فى مجلس الشعب المصرى دراسة فى انتخابات ٢٠٠٠و٢٠٠٥.وقد انتهت الدراسة الى نتيجة أساسية مفادها أنة لا يزال تواجد المرأة المصرية على الساحة السياسية محدود للغاية ولا يرقى باى حال من الأحوال لحجم وجودها الديموجرافى داخل المجتمع أو حتى لحجم قدراتها الفعلية , وانه لا يزال هناك حزمة من المعوقات تحول دون وصول المرأة لمقاعد البرلمان .

٣-الشال (٢٠٠٥) عن المشاركة السياسية للشباب الريفي – دراسة مقارنة بين الفتيان والفتيات في إحدي قري محافظة الدقهلية، تستهدف الدراسة التعرف علي أبعاد كل من التنشئة السياسية والثقافة السياسية والمشاركة السياسية للشباب الريفي ، التعرف علي الفروق بين الفتيان والفتيات فيما يتصل بكل بعد من أبعاد التنشئة السياسية والثقافة السياسية والمشاركة السياسية للشباب الريفي ، التعرف علي طبيعة العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة وبين كل بعد من أبعاد التنشئة السياسية والثقافة السياسية والمشاركة السياسية للشباب الريفي ، التعرف علي درجة إسهام المتغيرات المستقلة في تفسير التباين الكلي المحدد لأبعاد كل من التنشئة السياسية والثقافة السياسية والمشاركة السياسية للشباب الريفي ، التعرف علي أسباب العزوف عن المشاركة الاجتماعية والسياسية للشباب الريفي من وجهة نظرهم ، والتعرف علي مقترحاتهم في التغلب علي هذه الأسباب ، التوصل إلي عدة مقترحات تسهم في تدعيم وزيادة عملية المشاركة السياسة للشباب الريفي . لتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء هذه الدراسة بقرية نوسا الغيط التابعة لمركز أجا – محافظة الدقهلية ، وقد تم اختيار عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ شاب مقسمة إلي (١٥٠ فتي، ١٥٠ فتاه) ، واعتمدت الدراسة علي أسلوب الإستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع بيانات الدراسة .أستخدم لتحليل البيانات الميدانية الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابي ، والمتوسط الحسابي المرجح ، ومعامل الإرتباط البسيط " لبيرسون " ، ومعامل الانحدار الخطي المتعدد المتدرج الصاعد ، وأسلوب تحليل المسار ، واختبار " T "توصلت الدراسة لعدد من النتائج هي : فيما يتعلق بوصف وتحليل أبعاد التنشئة السياسية : أوضحت النتائج أن أكثر الأبعاد أثرا في التنشئة السياسية جاءت بالترتيب الأتي : المدرسة ، يليها الأسرة ، ثم وسائل الإعلام ، وأخيرا التنظيمات السياسية . و فيما يتعلق بوصف وتحليل أبعاد الثقافة السياسية : تبين النتائج أن متوسط المعرفة السياسية للمبحوثين ٥٥,٥% ، كما أتضح أن معرفتهم بالموضوعات علي المستوي المحلي والعالمي جاءت أعلي من معرفتهم بعدد الأحزاب السياسية في مصر ، كما أتضح أن متوسط درجة الاتجاهات السياسية للمبحوثين ٥٨,٧% حيث كانت قيمة السلوك نحو السلطة ٧٧% وهي أعلي قيمة، يليها الاتجاه نحو السلطة ٦٦% ، ثم الاتجاه نحو التعصب السياسي ٣٣%. و فيما يتعلق بوصف وتحليل أبعاد المشاركة السياسية : أوضحت النتائج أن المتوسط العام للمشاركة السياسية للمبحوثين ككل ٢٤,٣% ، وهذه النسبة تختلف من بعد لأخر، وجاءت علي الترتيب : الاتصال بالمسئولين ، والاشتراك في المناقشات السياسية ، المتابعة للأخبار السياسية ، واستخراج بطاقة إنتخابية ، والمساهمة في حل مشكلات القرية ، والاشتراك في المنظمات السياسية، والاشتراك في اجتماعات سياسية ، والقيادة السياسية ، وتوعية أهل القرية بالأمور السياسية ، وشغل منصب سياسي. و فيما يتعلق

بالفروق بين الفتيان والفتيات في أبعاد التنشئة السياسية للشباب الريفي : تبين النتائج وجود فروق معنوية عند مستوي ٠,٠١ بين الفتيان والفتيات في كل من دور الأسرة في التنشئة السياسية ، دور المدرسة في التنشئة السياسية ، دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية ، مجموع التنشئة السياسية لأفراد العينة ، بينما لا توجد فروق معنوية لدور التنظيمات السياسية فى التنشئة السياسية .

٤-دراسة دعاء شريف (٢٠٠٥) بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة علي درجة المشاركة السياسية للمرأة الريفية في محافظة القليوبية"، تستهدف الدراسة التعرف علي درجة المشاركة السياسية للمرأة الريفية وبعض العوامل المؤثرة عليها ، وكذلك التعرف علي جوانب المشاركة السياسية ، والعوامل المؤثرة عليها من منظور دراسة الحالة ، وأخيرا التعرف علي بعض الأبعاد والمحددات الاجتماعية للمشاركة السياسية للمرأة الريفية في ريف محافظة القليوبية ، لتحقيق الأهداف السابقة استخدمت الدراسة خليط من المناهج البحثية ، حيث اعتمدت علي كل من المنهج الكمي ، ومنهج دراسة الحالة ، والمنهجين الوصفي والتاريخي ، ولقد تم أجراء هذه الدراسة بقريتي منية شبين القناطر ، وعرب الشعارة ، مركز شبين القناطر، محافظة القليوبية ، وتم سحب عينة عشوائية قوامها ٣١٠ مبحوثة ، موزعة علي القريتين ١٦١ مبحوثة بقرية منية شبين ، و١٤٩ مبحوثة بقرية عرب الشعارة ، وتم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال استمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات ، كذلك تم دراسة حالة ١٤ مرشحة ، موزعة ٣ مرشحات لمجلس الشعب ، و١١ مرشحة للمجالس المحلية ، استخدمت الدراسة عددا من الأساليب الإحصائية هي : التكرارات ، والنسب المئوية ، ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون ، ونموذج التحليل الإرتباطي والإنحداري المتعدد المتدرج الصاعد ، والتحليل الكيفي لدراسة الحالة، توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان أهمها : وقوع أغلبية المبحوثات في الفئة الدنيا علي مؤشر درجة المشاركة السياسية بنسبة بلغت(٨٤,٤%), أوضحت النتائج أن العوامل الاجتماعية المؤثرة علي درجة المشاركة السياسية هي : العمر ، الحالة التعليمية ، الحالة الزوجية ، المهنة الأساسية ، داخل أسرة المبحوثة ، أوجه أنفاق الدخل ، حالة المسكن ، درجة رضا المبحوثة للمجتمع المحلي ، دور الأسرة في دعم مشاركتها السياسية ، درجة الوعي السياسي العام ، ودور أجهزة الأعلام في التوعية السياسية ، درجة الانفتاح الثقافي ، التنشئة السياسية ، والمشاركة الاجتماعية الرسمية ، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، كما أوضحت النتائج أن هناك سبعة متغيرات تؤثر مجتمعة علي درجة المشاركة السياسية للمرأة هي: المشاركة الاجتماعية الرسمية ، ودرجة إنتماء المبحوثة للمجتمع المحلي ، والانفتاح الثقافي، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، والتنشئة السياسية ، ودرجة رضا المبحوثة عن الخدمات الموجودة بالمجتمع المحلي ، والمهنة ، حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعدل للنموذج الإحصائي ٠,٩٢٠ ، كما بلغت نسبة " F" ٤٩٤,٣ وهي معنوية عند مستوي٠,٠١ ، وفيما يتعلق بالتعرف علي بعض الأبعاد والمحددات الاجتماعية للمشاركة السياسية ، أوضحت النتائج أن أسباب المشاركة السياسية ومعوقاتها من وجهة نظر المبحوثات ، وكذلك الصفات الخاصة بكل مرشح ، وأسباب الحرص عل الإدلاء بالصوت في الانتخابات ، وعدد مرت المشاركة فيها بأنواعها ، وعضوية الأحزاب ، وعدد الحائزات علي البطاقات الانتخابية مع مصدر استخراجها ، وأسباب عدم استخراج البطاقة الانتخابية ، وأهم أجهزة الإعلام المسئولة عن التوعية السياسية من وجه نظر المبحوثة ، وكذلك برامجها ، هي جميعا أبعاد تفيد واضعي السياسة التي تستهدف جذب وتفعيل المشاركة السياسية للمرأة الريفية ، كما تفيد في تحديد الآليات

المناسبة لهذا البرنامج علي نحو يضمن نجاحها بشكل كاف .

٥- دراسة عفيفى (١٩٩٦) عن دور وسائل الأعلام الجماهيري في تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية".

تستهدف هذه الدراسة التعرف علي أسباب تدني الوعي السياسي لطلاب الجامعات وانخفاض مشاركتهم السياسية في شئون المجتمع وقضاياه الراهنة ، ومعرفة مدي إسهام كل وسيلة من وسائل الإعلام في صناعة الوعي السياسي والحفز علي المشاركة السياسية ، ودراسة رأي الشباب في مدي فاعلية وسائل الإعلام المختلفة ومقومات هذه الفاعلية ، ومساعدة صانعي القرار علي إدراك دور وسائل الإعلام في صياغة وتشكيل الوعي السياسي المستنير لتحقيق المشاركة السياسية الفعالة علي نطاق واسع بين شباب الجامعات اعتمدت الدراسة علي المنهج الأنثروبولوجي ، والمنهج التاريخي، وأخذت عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ طالب من أربعة جامعات بواقع ١٠٠ طالب من الجنسين لكل جامعة ، ومن أعمار مختلفة (أقل من ٢٠ سنة – ٢٥ سنة) ، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية ، بالإضافة لأدوات أخري مثل الملاحظة البسيطة ، والملاحظة المباشرة ومناقشتهم .أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة , قصور دور وسائل الإعلام في نشر الوعي السياسي لدي الطلاب حيث أن ٩,٣ % فقط يهتم بالبرامج السياسية في الإذاعة ، ١٢,٢% في التلفزيون ، ٣٧,١% ، ٢٧,٤% علي قراءة الصحف والمجلات علي التوالي ولا يهتمون بالموضوعات السياسية المقدمة من التليفزيون , تدني الوعي السياسي يؤدي إلي ضعف المشاركة السياسية حيث أن ٩٢,٨% ينتمون لأحزاب سياسية ، وأن ٥,٣٢% فقط يشاركون في الانتخابات بالتصويت .

التعريفات الإجرائية:

المحددات الاجتماعية والثقافية: ويقصد به "العوامل المميزة للمبحوثات والتي قد تؤثر في درجة المشاركة السياسية وهي: (السن، وعدد سنوات التعليم، ومستوى المعيشى ، ودرجة المواءمة الاجتماعية، ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية، ومصادر المعرفة السياسية وأسباب ودوافع المشاركة السياسية).

المشاركة السياسية للمرأة: هى الأنشطة التى تقوم بها المرأة بهدف التأثير على صانع القرار الحكومى للحصول على حقوقها كاملة وغير منقوصة .

فروض الدراسة : تحقيقا لأهداف الدراسة وبناءا على الإطار النظرى ونتائج البحوث والدراسات السابقة, فقد أمكن صياغة الفروض البحثية للدراسة على النحو التالى:

١- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية للمبحوثات: السن، وعدد سنوات التعليم، عدد أفراد الأسرة، الحالة الاجتماعية ، الحالة العملية ، الحالة الصحية ، مستوى المعرفة السياسية، الطبقة الأسرية، نوع الأسرة ، المحددات الاجتماعية والثقافية وبين درجة المشاركة السياسية للمرأة بمنطقة البحث.

الطريقة البحثية :

أجرى هذا البحث فى محافظة الوادي الجديد التى تقع في جنوب غرب الجمهورية ، وتشترك فى الحدود الدولية مع ليبيا غربا والسودان جنوبا أما حدودها الداخلية فهي تشترك مع محافظات المنيا والجيزة ومرسى مطروح شمالا ومحافظات أسيوط وسوهاج وقنا وأسوان شرقا" . تبلغ مساحة المحافظة ٤٤٠٠٩٨ كم٢ تمثل ٤٤ % من إجمالي مساحة الجمهورية . بلغ عدد السكان ٢٤١٢٤٧ وتبلغ الكثافة السكانية ١فرد لكل ٢/ كم٢ . وتعتبر مدينة الخارجة هي عاصمة المحافظة و تضم المحافظة عدد ٥ مراكز هي- الخارجة – باريس – الداخلة – بلاط – الفرافرة و٥ مدن هي الخارجة وباريس وبلاط وموط والفرافرة . و ٤٧ وحدة محلية قروية تتبعها ١٧٧ قرية رئيسية وتابع.

وقد تم اختيار مركز الخارجة لأنها عاصمة الوادى وبها اكبر نسبة لعدد السكان وتقع على مسافة ٢٣٠ كم جنوب غرب أسيوط ، وتبلغ مساحته ٦٨٢٢٣ كم٢ بنسبة ١٥,٥ % من إجمالى مساحة المحافظة ويقطنه ٩٠٠١٤ نسمة يمثلون ٣٧,٣١% من سكان المحافظة ويتكون مركز الخارجة من مدينة هى الخارجة عاصمة المحافظة وتضم عدد٨ وحدة محلية قروية هى :- المنيرة - الشركة٥٥ - ناصر الثورة - جناح - شرق بولاق - بولاق - صنعاء - فلسطين

حُدد مجتمع الدراسة بالسيدات بمركز الخارجة بمحافظة الوادي الجديد .

أما عينة الدراسة: فهي من السيدات بمركز الخارجة التابعة إلى محافظة الوادي الجديد خلال عام ٢٠١٨ م, حيث بلغ عددهم ٤٤١٥٢ سيدة، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من إجمالي عدد السيدات طبقا لمعادلة مورجان لتحديد حجم العينة وذلك علي النحو التالي:

$$S = X2NP(1-P)/d2(N-1)+X2P(1-P)$$

حيث أن :

S = حجم العينة المطلوب

$X2$ = قيمة مربع كاي عند درجات حرية ١ ، ومستوي معنوية ٠,٠١ وهي تساوي (٣,٨٤١)

N = حجم الشاملة بمنطقة الدراسة وهي تساوي (٤٤١٥٢)

P = نسبة احتمال وجود الظاهرة وهو (٠,٥) خطأ التقدير

d = نسبة الخطأ المسموح به وهو (٠,٠١) درجة الدقة

وبما أن حجم شاملة السيدات بمنطقة البحث هو (٤٤١٥٢ سيدة) ، وبتطبيق المعادلة بلغ حجم العينة كالتالي :

$$S=3.841*44152*0.5(0.5)/(0.0025*44151)+3.841*0.5(0.5)=380$$

وبناءا على ذلك فقد بلغ قوام العينة 380 امرأة .

أدوات جمع البيانات : للحصول على البيانات الميدانية اللازمة ، اعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية المقننة مع السيدات بالعينة البحثية ، وذلك باستخدام استمارة استبيان تم إعدادها للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة ، وقد تم أجراء اختبار قبلى pretest لبنود الاستبيان ، للتأكيد من صدق الأسئلة ومدى فهم المبحوثات للغتها ، وفى ضوء نتائج هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة ثم صياغة الاستبيان في صورته النهائية . وقد تم جمع البيانات خلال الفترة من ابرايل إلى يونيو ٢٠١٨ ، وبعد الانتهاء من جمع البيانات ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها ، وعلى أساسه تم تفريغ البيانات يدويا ثم إدخالها إلى الحاسب الالى لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الاحصائى (ssps) .

أدوات التحليل الاحصائى : استخدم في تحليل بيانات هذه الدراسة أكثر من أسلوب إحصائي لتحقيق أهدافها واختبار فروضها حيث استخدمت بعض الأساليب الإحصائية الوصفية مثل النسب المئوية ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعيارى ، وجداول التوزيع التكراري وذلك لعرض ووصف البيانات، كما استخدام معامل ارتباط بيرسون البسيط للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية المحتملة بين درجة المشاركة السياسية ومتغيرات الدراسة

قياس المتغيرات البحثية:

أ- المتغيرات المستقلة :-

١- السن: ويقصد به في هذه الدراسة سن المبحوثة لأقرب سنة ميلادية مقدرا كقيمة رقمية وقت أجراء هذه الدراسة.

٢- الحالة الزوجية : ويقصد به في هذه الدراسة حالة المبحوثة الزوجية وقت أجراء هذه الدراسة، وتم قياسه من أربع فئات وهي: متزوجة وتعول وأعطي وزن رقمي (١)، متزوجة ولا تعول وأعطي وزن

رقمي (٢)، مطلقة / أرملة وأعطي وزن رقمي (٣)، عزبة وأعطي وزن رقمي (٤) وهو متغير أسمى.

٣- الحالة التعليمية : استخدم تصنيف (أمية / تقرأ وتكتب / حاصلة على الابتدائية / حاصلة على الإعدادية / حاصلة على مؤهل متوسط / حاصلة على مؤهل عال)، حيث أعطيت القيم (٠)، (٣)، (٦)، (٩)، (١٢)، (١٦) لكل منها علي الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

٤- الحالة العملية: ويقصد بها المهنة الأساسية التي تمتهنها المبحوثة أو النشاط الرئيسي الذي تعمل به المبحوثة، وتمثل لها مصدرا للدخل الأساسي، وتم قياسه بإعطاء الاستجابات للمهن الأوزان الرقمية التالية: (١) موظفة حكومية ، (٢) موظفة قطاع خاص، (٣) أعمال حرة، (٤) تعمل بالزراعة ، (٥) ربة منزل ، (٦) طالبة وهو متغير أسمى.

٥- نوع الأسرة : يقصد به طبيعة الأسرة التى تقيم معا إذا كانت أسرة بسيطة تتكون من الزوج والزوجة والأولاد ، أو أسرة مركبة وتتكون من الزوج والزوجة والأولاد وزوجاتهم وأولادهم وأخوات الزوج وأولادهم ، والأسرة الممتدة التى تتكون من أحفاد الأحفاد ، وتم قياسها بإعطائها الاستجابات والأوزان الرقمية التالية : بسيطة (١) ، مركبة (٢) ، ممتدة (٣) .

٦-عدد أفراد الوحدة المعيشية : ويقصد بها في هذه الدراسة عدد الأفراد الذين يقيمون معاً في نفس المسكن ويعيشون حياة اجتماعية واقتصادية مشتركة، وقيس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن عدد أفراد أسرته، معبراً عنه بقيم رقمية.

٧-الطبقة الأسرية : ويقصد به في هذه الدراسة مستوي المبحوثة المعيشي من خلال امتلاكها للأجهزة المنزلية الكهربائية والكمالية، لتعبر عن مستوي معيشتها الاقتصادي والاجتماعي، ولقد أعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية غنية (١) ، متوسطة (٢) ، فقيرة (٣) .

٨-الحالة الصحية : يعرف بأنه مدى سلامة المبحوثة صحيا ، ولقد أعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية جيدة (١) ، متوسطة (٢) ، ضعيفة (٣) .

٩- مستوى المعرفة السياسية للمرأة : ويقصد به مدى معرفة المبحوثة بالسياسة ومصادر معرفتها بأهميتها وتكوين الوعي السياسى لديها وتم سؤال المبحوثة في تسع عبارات كما تم إعطاء الإجابات الأوزان الرقمية التالية: نعم وأعطي وزن رقمي (١)، ولا وأعطي وزن رقمي (صفر)، وكا المدى (٣)، وتم تقسيم المبحوثات إلي ثلاث فئات هي: منخفضة (أقل من ٤ درجة)، متوسطة (٤ - لأقل من ٧ درجة)، مرتفعة (٧ درجة فأكثر).

- قياس المحددات الاجتماعية والثقافية للمشاركة السياسية للمرأة :

ويقصد به في هذا البحث محددات الاجتماعية والثقافية للمشاركة السياسية للمرأة في الوادى الجديد ، وذلك من خلال ثلاثة محاور فرعية هي : المحددات الشخصية للمرأة، المحددات الاقتصادية، المحددات الاجتماعية والثقافية، حيث تم قياس هذا المتغير من خلال المحاور الثلاثة السابق ذكرها، وتم سؤال المبحوثة في عشر عبارات لكل محور من المحاور السابقة، ليصبح مجموع العبارات ثلاثين عبارة، كما تم إعطاء الإجابات الأوزان الرقمية التالية: موافقة وأعطي وزن رقمي (٢)، والى حدما وأعطي وزن رقمي(١)، وغير موافق وأعطي وزن رقمي (صفر)، وكان المدى (٢٠)، وتم تقسيم المبحوثات إلي ثلاث فئات هي: منخفضة (أقل من ٢١ درجة)، متوسطة (٢١ - لأقل من ٤١ درجة)، مرتفعة (٤١ درجة فأكثر) وكان المتوسط الحسابى ٤٧,٥ ، والانحراف المعيارى ٧,٠٤ .

المتغير التابع

درجة المشاركة السياسية : ويقصد به مشاركة المبحوثة سياسيا فى المجتمع من خلال مشاركتها فى

الانتخابات السياسية والمجالس النيابية والمحلية والبرلمان من خلال التصويت أو المشاركة كعضو انتخابي حيث تم قياس هذا المتغير من خلال المحاور الثلاثة السابق ذكرها، وتم سؤال المبحوثة في خمسة عشر عبارة، كما تم إعطاء الإجابات الأوزان الرقمية التالية: نعم وأعطي وزن رقمي (١)، ولا وأعطي وزن رقمي (صفر)،وكان المدى (٥) ، وتم تقسيم المبحوثات إلي ثلاث فئات هي: منخفضة (أقل من ٦ درجة)، متوسطة (٦ – لأقل من ١١ درجة)، مرتفعة (١١ درجة فأكثر) وكان المتوسط الحسابى ١١,١٠ ، والانحراف المعيارى ٣,٣٦٤ .

النتائج البحثية

النتائج ومناقشتها:

الخصائص الشخصية للمبحوثات :

اتضح من الجدول رقم (١) الاتى :

- يقع نصف المبحوثات فى الفئة العمرية من (٣٥-٥٠ عام) بنسبة ٥٠% , بينما يقع أكثر من ربع المبحوثات فى الفئة العمرية من (١٦- ٣٥عام) بنسبة ٤٠%.
- يبين الجدول أن أكثر من نصف المبحوثات (٧٠%) من متزوجات وتعول ، وان (٢٠%) مطلقة أو أرمل .
- يوضح الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثات (٤٠%) موظفات فى الحكومة ، وان (٤٠%) ربة منزل .
- كما يشير الجدول إلى إن (٨٠%) من العينة اسر بسيطة , وان (١٠%) اسر مركبة .
- كما أظهرت النتائج ان نسبة (٤٠%) من المبحوثات حاصلين على الإعدادية ، وان (٣٠%) ذو تعليم متوسط.
- يوضح الجدول ان نسبة (٧٨,٩%) من المبحوثات ذو مستوى اقتصادى متوسط ، وان (١١,١%) من المبحوثات ذو مستوى اقتصادى فقير .
- يبن الجدول ان (٥٠%) من المبحوثات تقع عدد أفراد أسرتها من (٤: لأقل من ٨افراد) ، بينما (٣٠%) يكون عدد أفراد أسرتها ٤ أفراد .
- أظهرت النتائج ان (٥٠%) من المبحوثات ذو حالة صحية جيدة ، بينما (٣٠%) ذو حالة صحية متوسطة.
- كما أن (٤٧,٤%) من المبحوثات ذو معرفة سياسية متوسطة ، وان (٣٦,٨%) ذو معرفة مرتفعة .

يتضح من النتائج السابقة بصفة عامة أن أغلب المبحوثات يقعون فى فئة الشباب ، وأنهم متزوجات ويعلون ، ويعملن فى القطاع الحكومة ، وأغالبهن متعلمات ، وان حالتهن الصحية جيدة ، وذو مستوى اقتصادى متوسط ، ولديهن قدر معرفى متوسط عن المشاركة السياسية ، وان حجم الأسرة متوسط .

وهذا يدل أن المرأة فى الوادى الجديد أكثر حظا من مثيلاتها فى المجتمعات الصحراوية الأخرى ، من حيث نظرة المجتمع واحترامه لها ، فهى لا تخرج إلى العمل الزراعى، مع أنها تعمل فى القطاع الحكومى والقطاعات الإنتاجية الخاصة بنسبة كبيرة ، كما إن المجتمع حريص على تعليم المرأة حتى التعليم العالى ، وتشير الإحصائيات إلى شبة انعدام نسبة الأمية، إضافة الى ترحيب المجتمع بمشاركتها الاجتماعية والسياسية , لذا فهى ممثله فى كافة القطاعات الحياتية بشكل ملحوظ ,وربما يرجع ذلك أيضا إلى بعض الصفات الخاصة بالمرأة فى هذا المجتمع, ومنها تميزها بالصبر والجلد والقدرة على الاستعداد للتعلم والإبداع والتكيف مع أى وضع لإثبات الذات بالإضافة إلى ارتفاع الوعى السياسيى والمعرفة الخاصة بالمشاركة السياسية فى الوادى . ومع ذلك توجد بعض المشكلات التى تعانى منها نساء الوادى هى ارتفاع نسبة الطلاق والهجر، ويرجع ذلك إلى تقدم أغلب الموظفين المنتدبين هناك للزواج ببنات الوادى وبعد انتهاء فترة عملهم يرحلون تاركين زوجاتهم وأولادهم، مما يترتب عليه بعد ذلك اللجوء لمحاكم الأحوال الشخصية ومشكلات حول نفقة الأولاد.

جدول (١): وصف المبحوثات وافقا لخصائصهم الشخصية .

المتغيرات المستقلة	عدد	%	المتغيرات المستقلة	العدد	%
١-الفئة العمرية			٦-الطبقة الأسرية		
(١٦- لاقل٣٥ سنة)	١٥	٤٠	-غنية	٣٨	١٠
(٣٥- لاقل من ٥٠ سنة)	٢	٥٠	-متوسطة	٣٠٠	٧٨,٩
(٥٠ سنة فأكثر)	١٩	١٠	-ضعفية	٤٢	١١,١
	٠				
	٣٨				
الاجمالى	٣٨ ٠	١٠٠	الاجمالى	٣٨٠	١٠٠
٢-الحالة الاجتماعية			٧-عدد أفراد الأسرة		
-(متزوجة وتعول)	٢٦	٧٠	-(أقل من ٤)	١١٤	٣٠
-(متزوجة ولا تعول)	٦	١٠	-(٤افراد لأقل من ٨افراد)	١٩٠	٥٠
-(أرملة /مطلقة)	٣٨	٢٠	-(٨ أفراد فأكثر)	٧٦	٢٠
	٧٦				
الاجمالى	٣٨ ٠	١٠٠	الاجمالى	٣٨٠	١٠٠
٣-الحالة العملية			٨-الحالة الصحية		
-موظفة بالحكومة	١٥	٤٠	-(ضعيفة)	٧٦	٢٠
-موظفة قطاع خاص	٢	١٠	-(متوسطة)	١١٤	٣٠
-أعمال حرة	٣٨	١٠	-(جيدة)	١٩٠	٥٠
- ربة منزل	٣٨	٤٠			
	١٥				
	٢				
الاجمالى	٣٨ ٠	١٠٠	الاجمالى	٣٨٠	١٠٠
٤-نوع الاسرة			٩-مستوى المعرفة السياسية للمرأة		
-بسيطة	٣٠	٨٠	- (منخفضة اقل من ٤)	٦٠	١٥,٨
-مركبة	٤	١٠	-(متوسطة من ٤ لأقل من ٧درجة)	١٨٠	٤٧,٤
-ممتدة	٣٨	١٠	-(مرتفعة من ٧ درجة فأكثر)	١٤٠	٣٦,٨
	٣٨				
الاجمالى	٣٨ ٠	١٠٠	الاجمالى	٣٨٠	١٠٠
المتغيرات المستقلة	عدد	%	المتغيرات المستقلة	عدد	%

٥-الحالة التعليمية					
-(أمى-تقرأ وتكتب)	٣٨	١٠			
-ابتدائي	٣٨	١٠			
-تعليم إعدادى	١٥	٤٠			
-تعليم متوسط	٢	٣٠			
-تعليم جامعى	١١	١٠			
	٤				
	٣٨				
الاجمالى	٣٨ ٠	١٠٠			

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت (بواسطة الحاسب الآلى برنامج (SPSS)) من واقع استمارة الاستبيان ٢٠١٨م.

تشير نتائج جدول رقم (٢) ان نصف العينة من المبحوثات (٥٠%) درجة مشاركتهن السياسية متوسطة، وان (٤٠%) من المبحوثات درجة مشاركتهن مرتفعة ، وان (١٠%) من المبحوثات درجة مشاركتهن ضعيفة .

توضح النتائج بصفة عامة أن المبحوثات ذو درجة متوسطة من المشاركة السياسية وأيضا أن ما يقرب من نصف العينة ذو مشاركة سياسية مرتفعة ، ويرجع ذلك إلى ما أحدثه ربيع الثورات العربي الذي ما لبث أن طال الكثير من المظاهر الحياتية المصرية، الذي أضفى بظلاله على مظاهر مشاركة المرأة المصرية في الحياة السياسية. فمن ميدان التحرير إلى صندوق الانتخابات ، حيث اتسمت مشاركة المرأة المصرية في الزخم السياسي بالتنوّع على نحو غير متوقع. وهذا ما أكدته المرأة فى الوادى الجديد، حيث لديها قدر كبير من التعليم والوعى السياسيى وأيضا شخصيتها القوية، بإضافة أن رجل الوادى أيضا له صفات خاصة فهو يعطى لها الحق فى العمل والمشاركة الاجتماعية والسياسية، والدليل على ذلك أنها اعتلت وظيفة رئيسة قرية وعضوه مجلس محلى وعضوه فى بالبرلمان المصرى بالانتخاب لأول مرة. ومثالا على ذلك وصول الدكتورة حنان مجدي، نائبا لمحافظ الوادى الجديد، والتى تعد أول فتاة من الوادى تتقلد منصبا قياديا من الطراز الفريد.

اتضح من الجدول رقم (٣) ان (٧٨,٩%) من تأثير المحددات الاجتماعية والثقافية تكون منخفضة على المبحوثات فى مقابل (٢٠%) ذو تأثير متوسط ، بينما (١,١%) ذو تاثير مرتفع .

وذلك يرجع إلى أن حدة النسق الثقافى وسطوته أصبحت اقل تأثير على المجتمع بما فيه المرأة حيث أن الاهتمام الحكومي والاهلى فى هذا المجتمع قد سبق المجتمعات الصحراوية الأخرى ، وهو ما أثمر عن الانفتاح داخل المجتمع وتغير العديد من العادات والتقاليد والمفاهيم التى كانت تعوق مسيرة المرأة نحو التفاعل الاجتماعي بكافة أشكاله ، وخاصة المشاركة السياسية والتى بدأت منذ منتصف القرن الماضى وأخذت فى التطور حتى وصلت الى أعلى نسبة مشاركة فى الانتخابات الرئيسية ٢٠١٨ على مستوى المجتمعات الصحراوية ، وأصبح المجتمع ينظر الى المرأة كشريك اساسى، بالإضافة لتعرضها للمؤثرات السياسية عن طريق وسائل الأعلام والحملات الانتخابية، وقد حققت المرأة فى مجتمع الدراسة قفزة كبيرة في المشاركة السياسية، حيث تصدرت المشهد فى العديد من المجالات، فقد أدركت المرأة فى هذا المجتمع جيدا إن دورها كربة بيت وزوجة وأم أمر غير قابل للإنكار، لكنه غير كافى لاستعاب طاقاتها ورغباتها فى التفاعل مع

قضايا مجتمعها ، لذا عملت على المشاركة فى الأنشطة المختلفة خارج بيئة المنزل ، كما حرصت على تطوير أدواتها ومهاراتها بمواصلة الدراسة وإحراز التقدم العلمي والثقافي، وقد أثبتت قدرتها على أداء مهامها بصورة لائقة في أي موقع يسند إليها ، ومن المتوقع حضور اكبر للمرأة في مجتمع الدراسة وكسب المزيد من التخصصات والتجارب العلمية والسياسية والإدارية في المستقبل في ظل الواقع الموجود .

جدول رقم (٢): لتوزيع المبحوثات وفقا لدرجة المشاركة السياسية بمنطقة الدراسة .

درجة المشاركة	العدد	%
منخفض (من ١لاقل من ٦)	٣٨	١٠
متوسط (من ٦ لأقل من ١١)	١٩٠	٥٠
مرتفع (١١ فأكثر)	١٥٢	٤٠
الاجمالى	٣٨٠	١٠٠

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت (بواسطة الحاسب الآلى برنامج (SPSS) من واقع إستمارة الإستبيان ٢٠١٨م

جدول رقم (٣): لتوزيع المبحوثات وفقا لمحددات الاجتماعية والثقافية للمشاركة السياسية بمنطقة الدراسة.

المحددات الاجتماعية والثقافية	العدد	%
منخفض (من ١ لأقل من ٢١)	٣٠٠	٧٨,٩
متوسط (من ٢١ لاقل من ٤١)	٧٦	٢٠
عالى (من ٤١ فاكثر)	٤	١,١
الاجمالى	٣٨٠	١٠٠

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت (بواسطة الحاسب الآلى برنامج (SPSS)) من واقع إستمارة الإستبيان ٢٠١٨ م.

- النتائج المتعلقة بالعلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين المتغير التابع الدرجة الكلية للمشاركة السياسية.
- اتضح من النتائج بالجدول رقم (٤) استخدام معامل الارتباط لبيرسون للمتغيرات الكمية المتصلة وقد جاءت على النحو التالى .
- وجود علاقة معنوية عكسية عند مستوى معنوى٠,٠١ بين درجة المشاركة السياسية والمتغيرات التالية : السن ، عدد أفراد الأسرة . وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب – ٠,٥٥٦ــ٠,٣٤٥-.
- وجود علاقة معنوية طردية عند مستوى معنوى ٠,٠١ بين درجة المشاركة السياسية والمتغيرات التالية: المستوى التعليمى، مستوى المعرفة السياسية للمرأة، المحددات الاجتماعية والثقافية وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب ٠,٢٤٩ – ٠,٥٧٣ -٠,١٨٠-.
- يمكن تفسير معنوية العلاقة الارتباطية العكسية بين درجة المشاركة السياسية ومتغير السن إلى انه كلما ارتفع السن لدى المبحوثة أدى الى ضعف المشاركة السياسية فيما يخص العمل المنظم ، نتيجة الكبر وضعف الصحة وعدم الاهتمام العام بالمشاركة ، إلا أن ارتفاع السن لايعيق مشاركتها فى الاستحقاقات

الانتخابية ، على العكس كلما كان سن المبحوثة صغير كلما شجع المبحوثة على المشاركة واظهر دورها التنموى داخل المجتمع ، وأيضا عدم وجود أعباء ثقيلة عليها مما يسمح بمشاركتها بحرية أفضل .

- وبالنسبة لتفسير العلاقة الارتباطية العكسية بين درجة المشاركة السياسية وعدد أفراد الأسرة إلى انه كلما كان عدد الآسرة للمبحوثة صغير كلما كان متسع من الوقت للمشاركة السياسية وأيضا تفاعلها داخل المجتمع وزيادة وعيها السياسى الذى يؤدى إلى معرفة حقوقها وواجباتها التى عليها نحو مجتمعها، حيث أن الأسرة تعتبر الدعامة، والظهير الداعم لأفرادها، والبيئة الحاضنة لهم .على العكس من الأسر ذات الأعداد الكبيرة، التى لاستطيع المرأة فيها الموازنة بين متطلبات الأسرة وتحقيق أحلامها الخارجية لان مسئولياتها تجاه أسرتها هى التى تسيطر عليها .

- وبالنسبة لتفسير العلاقة الارتباطية بين درجة المشاركة السياسية والمستوى التعليمى نجد انه يرتفع مستوى المشاركة بارتفاع مستوى التعليم حيث تعتبر الأمية أحد معوقات المشاركة فى دول العالم النامى. فالمرأة المتعلمة أكثر وعياً ومعرفة بالقضايا السياسية وأشد أحساسا بالقدرة على التأثير فى صنع القرار والاشتراك فى المناقشات السياسية وتكوين آراء بخصوص الموضوعات والقضايا المختلفة .

جدول رقم (٤): نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون للعلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة من النوع الكمي وبين الدرجة الكلية للمشاركة السياسية كمتغير تابع .

م	المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط
١	السن	-٠,٥٥٦**
٢	المستوى التعليمى	٠,٢٤٩**
٣	عدد أفراد الأسرة	-٠,٣٤٥**
٤	مستوى المعرفة السياسية للمرأة	٠,٥٧٣**
٥	المحددات الاجتماعية والثقافية	٠,١٨٠**

*مستوى المعنوية ٠,٠٥ **مستوى المعنوية ٠,٠١

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من واقع استمارة الاستبيان ٢٠١٨ .

- وبالنسبة لتفسير العلاقة الارتباطية بين درجة المشاركة السياسية مستوى المعرفة السياسية للمرأة، يتضح أنه كلما كانت المرأة مطلعة ولديها قدر وافى من المعرفة السياسية، استطاعت أن تشارك فى المجتمع ، وان تكون شريك اساسى فى الحياة السياسية، وتعي بحقوقها والحصول عليها .

- وبالنسبة لتفسير العلاقة الارتباطية بين درجة المشاركة السياسية والمحددات الاجتماعية والثقافية نجد أنه توجد علاقة ولكن قوة الارتباط ضعيفة حيث أصبح تأثير المحددات الاجتماعية والثقافية غير مؤثر بشكل قوى فى منطقة الوادى الجديد نتيجة التنمية وثورة الاتصالات والفضائيات التى ساهمت فى الانفتاح على الكثير من الثقافات، وطرح العديد من القضايا التى تعلى من ضرورة تمكين المرأة وتقدير دورها ومشاركتها فى كافة مناشط الحياة داخل المجتمع، وهو ما أدى إلى تراجع العديد من العادات والتقاليد التى كانت تقف حائلا فى مشاركة المرأة سياسيا، وحيث أصبحت المرأة الآن تطالب

بحقها فى المشاركة السياسية وتصر أن تحصل على هذا الحق، على العكس فى بعض المناطق الصحراوية الأخرى التى تعتبر المحددات الاجتماعية والثقافية عائقا قويا فى مشاركة المرأة سياسيا .

- اتضح من النتائج بالجدول رقم (٥) استخدام مربع كاى لبيان معنوية العلاقة بين درجة المشاركة كمتغير تابع وباقى المتغيرات المستقلة ذات الطبيعة الاسمية وجاءت نتائجه على النحو التالى :
- اتضح وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين درجة المشاركة السياسية للمبحوثات والمتغيرات التالية : الحالة الاجتماعية، والحالة العملية . والحالة الصحية، ونوع الأسرة.
- كما اتضح وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوى ٠,٠٥ بين درجة المشاركة السياسية للمبحوثات والمتغير التالى ، الطبقة الأسرية.
- يمكن تفسير معنوية العلاقة الارتباطية بين درجة المشاركة السياسية ومتغير الحالة الاجتماعية إلى انه كلما كانت المرأة مستقرة اجتماعيا كلما زادت مشاركتها السياسية فى المجتمع، حيث إن الاستقرار الاجتماعى يساعد على الاستقرار النفسى والتفاعل الايجابي مع قضايا المجتمع، وزيادة الرغبة فى الانفتاح الخارجى ، ويتم ذلك بمباركة الزوج وفقا للنسق الثقافى والاجتماعى لتلك المجتمعات، حيث لا يرى فى مشاركة زوجته عيبا آو انتقاصا من وضعه الاجتماعى داخل المجتمع ، كما هو حال المجتمع حاليا، الذى يشجع على مثل هذه المشاركات ويعمل على دعمها .

جدول رقم (٥) : نتائج اختبار مربع كاى للعلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة من النوع الاسمي وبين الدرجة الكلية لمشاركة السياسية للمبحوثات

	المتغيرات المستقلة المدروسة	قيمة مربع كاى
١-	الحالة الاجتماعية	**٠,٥٤٢
٢-	الحالة العملية	**٠,٨٠٧
٣-	الطبقة الأسرية	*٠,١٦٨
٤-	الحالة الصحية	**٠,٦٠١
٥-	نوع الأسرة	**٠,٣٨٠

** معنوي عند المستوي الاحتمالي ٠,٠١ * معنوي عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من واقع استمارات الاستبيان ٢٠١٨م.

- يمكن تفسير معنوية العلاقة الارتباطية بين درجة المشاركة السياسية ومتغير الحالة العملية، فقد لوحظ كثرة عدد العنصر النسائى بالإدارات المحلية وأيضا بالمشروعات التنموية الحكومية والأهلية، وهو ما يشر إلى اقتحام المرأة فى الوادى لسوق العمل بكافة أشكاله المختلفة، وفرض وجودها عبر تاريخ من الشد والجذب مع المجتمع بأنساقه الثقافية والاجتماعية، حتى أصبحت المرأة العاملة عنصر اساسى فى الدعم المادى للأسرة وهو ما أتاح لها فرصة امتلاك حقوقها السياسية، خاصة وأنها تلقى دعما قانونيا ودستوريا ومعنويا من قبل الدولة، إضافة إلى أن المؤسسات التى تعمل بها تحثها على المشاركة والتفاعل الايجابي مع قضايا مجتمعها.
- وبالنسبة لتفسير معنوية العلاقة الارتباطية بين درجة المشاركة السياسية ومتغير الحالة الصحية ,فقط لوحظ انه كلما كانت المرأة بحالة صحية جيدة كلما كانت مشاركتها أوسع وأكثر تفاعل من المرأة التى تعانى من الأمراض , وتتميز المرأة بالوادى الجديد

بالاهتمام الجيد بصحتها وأيضا بالوعى الصحى لأسرتها ، وهو ما ساعد على الاستقرار النفسى وتوفير المساحة المناسبة لتحقيق طموحها واثبات ذاتها .

- يمكن تفسير معنوية العلاقة الارتباطية بين درجة المشاركة السياسية ومتغير نوع الأسرة ، على انه كلما كانت الأسرة صغيرة الحجم كلما توفر للمرأة مساحة من الاهتمام بأمورها الخاصة ومشاركتها المجتمعية والسياسية ، والقدرة الفعلية على المشاركة والاهتمام بقضايا المجتمع ، وذلك فى ظل دعم أسرتها لها ودفعها الى تحقيق ذاتها وطموحاتها وكل ما فيه التقدم لها ولأسرتها .

وبالنسبة لتفسير معنوية العلاقة الارتباطية بين درجة المشاركة السياسية ومتغير الطبقة الأسرية ,تفسر هذه العلاقة انه كلما ارتفع المستوى الاقتصادى للأسرة ذادت المشاركة السياسية للمرأة لان الأسر ذو المستوى الاقتصادي المرتفع تفضل ان يكون لها دور اساسى فى الدولة للحصول على المكانة الاجتماعية والسلطة ، وكلما كانت من طبقة أسرية مرتفعة كلما كانت نسبة نجاحها ومشاركتها فى الحياة السياسية اكبر ، حيث تتطلب المشاركة توفر المال والوقت وتفهم الأسرة، على عكس المرأة ذات المستوى الطبقى المنخفض تكون نسبة مشاركتها ضعيفة وذلك لظروفها الاقتصادية والمعيشية المنخفضة، والتى لا تعينها على تحقيق المشاركة السياسية والوصول الى مستويات عاليا كما لا يمكنها من الحصول على النفوذ والسلطة داخل المجتمع .

الخلاصة :

أن أهمية المشاركة السياسية للمرأة فى المستويات المختلفة لعملية صنع القرار ، تكمن بإتاحتها المجال أمام النساء بأن تشارك بشكل فعال فى وضع الخطط والبرامج والسياسات والمشاركة فى تنفيذها والإشراف عليها وتوجيها وتقيمها مما يعود بالفائدة ليس على النساء فقط وإنما على المجتمع ككل، حيث أن شكل المشاركة وقيمتها وأثرها ترتبط ارتباطا وثيقا بشكل وطبيعة الآليات الديمقراطية السائدة فى المجتمع ، مما يؤدى إلى عدم تمركز القوة بيد فئة دون الأخرى ، بل سيتيح ذلك توزيع مصادر القوة داخل المجتمع . واذا كان هذا هو المرجو من المشاركة بشكل عام, فان تطلعاتنا للمشاركة فى المجتمعات الصحراوية يجب أن تحظى بتكاتف كل الجهات المعنية, لتذليل كافة المعوقات التى تحد من مشاركة المرأة فى هذه المجتمعات, خاصة مجتمع الدراسة الذى يتمتع بارتفاع نسبة الوعى العام، والتفهم الايجابي لدور المرأة فى المجتمع, ويقل فيه سطوة النسق الثقافى والقيود الاجتماعية, مما يفتح المجال للتوسع فى مشاركة المرأة، وحصولها على المزيد من الحقوق والمزايا الاجتماعية، وهو ما يسهم بشكل كبير فى تنمية وتطور المجتمع، وهناك بعض المقترحات التى تدعم هذه التطلعات ومنها ما جاء على لسان المبحوثات وهى :

مقترحات الدراسة

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من المقترحات التى يمكن أن تساعد وتعمل على التوسع فى مشاركة المرأة السياسية فى مجتمع الدراسة ومنها :

- الاهتمام بإجراء دراسات ميدانية حول مشاركة المرأة السياسية , والمقابلات المتعمقة في حقل العلوم السياسية .
- الاهتمام بإجراء دراسات حول مدي تأثير أجهزة الإعلام في تكوين الثقافات ، والاهتمام بطبيعة المادة الثقافية المقدمة من خلال وسائل الإعلام ومدي مصداقيتها ، وكذلك مدي ثقة الرأي العام ، فهنا يلاحظ الرسائل المقدمة من خلال وسائل الإعلام والطريقة التي تقدم بها والإلحاح علي دونية المرأة من خلالها إلي جانب العادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية والتي تؤدي الى إقرار المرأة بدونيتها وهو ما يعرف بالقهر الطوعى للنفس، وضرورة التصدي للموروث الثقافي من خلال التعليم والإعلام ، ودور العبادة ، ومراكز الشباب ، وقصور الثقافة .
- التوعية بأهمية دور المرأة في الحياة العامة والسياسية علي وجه الخصوص ، والاهتمام بتوعية المرأة منذ

طفولتها بأهميتها دورها كمواطنة ، وهو ما لن يحدث الا من خلال التغيير الثقافي ، لذا لابد من الاهتمام بوسائل التنشئة الاجتماعية والسياسية .

توصيات الدراسة : ومن خلال طرح هذه المقترحات يوجد بعض التوصيات الخاصة بمؤسسات المجتمع المدنى والأحزاب والحكومة لابد من أن تقوم به حتى نضمن تحقيق تمثيل سياسى عادل للمرأة، وهى كما يلي:

مؤسسات المجتمع المدنى:

- تشكيل جماعات ضغط فى مجتمع الدراسة ، تعمل من خلال النضال السياسي ومن خلال مؤسسات الدولة على إعادة صياغة الأنظمة القانونية بما يضمن تمثيلا عادلا للمرأة فى جميع المناصب فى هذا المجتمع.
- فتح حوار حقيقي جاد بين الجميع للوصول إلى ميثاق شرف تلتزم به جميع الأطراف بما يضمن ليس فقط نزاهة العملية الانتخابية واحترام نتائجها ويضمن مبدأ تكريس التداول السلمي للسلطة، بل يضمن وضع المرأة فى سلم القوائم الانتخابية لضمان التمثيل.
- ضرورة قيام مؤسسات المجتمع المدنى بلا سهام فى عملية التغيير ثقافى في مجتمع الدراسة مع التركيز على قطاع المرأة من خلال نشر وتعزيز مفاهيم المواطنة وما يترتب عليها من أولويات انتماء ووعي بالحقوق والواجبات، ويجب أن تستهدف هذه الحملات النساء والرجال معا لتصحيح الصورة الذهنية عن دور المرأة.

على مستوى الأحزاب السياسية:

- قيام الأحزاب المتواجدة بمجتمع الدراسة بإعادة قراءة خطابها السياسي وصياغة برامجها السياسية بمنظور يواكب حاجات المجتمع، ويساهم فى حلول لمشاكله المتفاقمة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. وإعادة صياغة نظرتها لمسألة مشاركة المرأة.
- ضرورة قيام الأحزاب بإعادة صياغة أنظمتها الداخلية بحيث تحدد آليات عملية وملزمة لانتخاب المرأة فى المواقع القيادية فيها، وذلك لحل مشكلة تعاقب الأجيال والسيطرة الذكورية وإعطاء الفرصة للأجيال الشابة بما يحقق عادلة التمثيل ووضع نصوص صريحة وواضحة لذلك.

على مستوى الحكومة:

- لابد من إعادة النظر في تشكيل المجلس القومي للمرأة بما يتناسب واحتياجات المرأة فى الوادى الجديد والتأكيد علي تمكينها سياسيا واجتماعيا لا أن يكون مجلسا استشاري ليست له آليات أو صلاحيات بل يجب ان يكون معبراً عن جميع فئات النساء. فلا يجوز أن يكون المجلس القومي بلا متخصصين في حقوق المرأة.
- يجب وضع خطط طويلة وقصيرة المدي لتفعيل دور المرأة في المجتمع بدعم وإشراف من الحكومة للنهوض بالمرأة فى الوادى لبناء مجتمع ديمقراطي.
- وضع سياسة إعلامية تساعد على تغيير النظرة المجتمعية إلى المرأة خاصة وأن هذه النظرة لن تتغير بين عشية وضحاها وإنما يحتاج الأمر إلى جهد ومثابرة لتحقيق وضع أفضل للمرأة الواحاتية على مختلف المستويات.
- لتحقيق تمثيل أفضل للمرأة فى الوادى على المستوى السياسى يجب العمل على بناء كوادر سياسية نسائية على المستوى المحلى بحيث يمثل بداية لترقى المرأة للوصول الى مستويات أعلى ولكى تجد الأحزاب مرشحات قويات قادرات على المنافسة والفوز فى الانتخابات.
- وأخيرا يمكن القول أن المشاركة السياسية ليست بهذه السهولة والبساطة, ففى ظل الثقافة السائدة التى قسمت العمل على أساس الجنس، تبدو المشاركة السياسية صعبة ومعقدة,، لذا فمستقبل المشاركة السياسية والمجتمعية للمرأة متوقف على المرأة ذاتها، ومدى قدرتها على التصدي لمحاولات تهميش دورها فى المستقبل من قبل بعض القوى والنخب

السياسية التقليدية، التى خرجت عليها ثورة ٢٥ يناير، هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية مدى قدرتها على الحفاظ على المكتسبات المجتمعية التى نالتها عبر زمن طويل، والتى جاءت نتيجة لنضالها التاريخى فى هذا المجال، وليس منحة أو هبة من احد.

مراجع الدراسة

أبو هاشم ، عزة جلال احمد (٢٠٠٦) : المشاركة السياسية للمرأة فى الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة .

الدربى , إيمان, (٢٠١١): المشاركة السياسية للمرأة , مجلة حواء , ٢٣ ابريل .

السيد , احمد محمد على ,(٢٠١٤) : المشاركة السياسية للمرأة المصرية بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير ، المركز اليمقراطى العربى ، ٢٩ نوفمبر .

الشال ، أحمد محمد إبراهيم، (٢٠٠٥) : " المشاركة السياسية للشباب الريفي – دراسة مقارنة بين الفتيان والفتيات في إحدي قري محافظة الدقهلية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإرشاد الزراعي والاجتماع الريفي ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة.

الصادق ، نورا رمضان، (٢٠١٦) : اثر البعد الثقافى على المشاركة السياسية للمرأة ، دراسة مقارنة بين مصر وايران ، المركز الديمقراطى العربى .

الغباشى، مختار حسن، (٢٠١٥): مشاركة المرأة فى الحياه السياسية، ندوة بعنوان تمثيل الفئات المهمشة فى برلمان ٢٠١٥، القاهرة – مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.

المحمدى، صخر، (٢٠١٢): أزمة المشاركة السياسية فى البلدان النامية دراسة حالة الجزائر، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة دمشق .

تهامى ، مروة محمد، (٢٠١٣): المشاركة السياسية للمرأة فى ثورتى مصر وليبيا ٢٠١١، دراسة ميدانية مقارنة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة .

حسن ، يسرى عبد المولى ،(٢٠٠٣) : دراسة مقارنة للقيم الاقتصادية والاجتماعية بمحافظتى الغربية والمنيا ، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية ، كلية الزراعة ، دكتوراه ، جامعة الزقازيق .

دعاء محمد محمد صالح شريف، (٢٠٠٥) : " بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة علي درجة المشاركة السياسية للمرأة الريفية في محافظة القليوبية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس.

رضوان ، احمد الهندي ، وفؤاد عبد اللطيف سلامة ، ومريم على سالم حربي ،(٢٠٠٠): " محددات المشاركة السياسية للمرأة الريفية بإحدى قرى محافظة البحيرة " ، مجلة جامعة المنصورة ، مجلد (٢٦) ، عدد (٢) .

عطية احمد ، فرناز، (٢٠١٠): اثر الانتماء العرقى فى المشاركة السياسية للمرأة فى الكنيست الاسرائيلى ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة .

عفيفي ، السيد عبد الفتاح ، (١٩٩٦) : " دور وسائل الإعلام الجماهيري في تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية لطلاب الجامعات " ، في بحوث علم الاجتماع المعاصر ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، القاهرة ، ص ٢٤٦ .

موسى ، بسنت محمد على ، (٢٠١٠): "تمثيل المرأة فى مجلس الشعب . دراسة فى انتخابات ٢٠٠٠ و٢٠٠٥: رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة .

نفين مسعد، (٢٠٠٠) : المشاركة السياسية للمرأة العربية ، دراسة تحليلية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة .

Samuel, P. Huntington and Joan M. Nelson: No easy choose - Politian in developing countries , 1978.

Menoufia J. Agric. Economic & Social Sci. Vol. 3 December (2018): 541 - 564

THE SOCIAL AND CULTURAL DETERMINANTS OF WOMEN POLITICAL PARTICIPATION IN THE NEW VALLEY

Entsar A. H. Ali
Department of Social Studies - Socioeconomic Division - Desert Research Center

ABSTRACT: ***The study aimed to identify the personal characteristics of women in the New Valley, the extent of their political participation, to identify the social and cultural determinants of this participation. It seeked to determine the degree of participation, and the correlation between the independent variables and the degree of political participation. It aimed also to put some suggestions and recommendations to overcome the obstacles facing the participation in the study area. The data were collected by personal interviews using a questionnaire form prepared for this study. The sample consisted of 380 randomly selected women from Al Kharga Center. The descriptive statistics, frequency and percentages were used. Pearson correlation coefficient was used to identify the nature of the potential correlation between the degree of political participation and the variables. The study ends with a group of recommendations and suggestions that the researcher believes are necessary to raise the level of women's political participation.***

The most important results were: Half the respondents (50%) were in the age group (35-50 years), about three-quarters of the respondents (70%) were married and subsist, 20% were divorced or widowed. The results indicated that 40% of the respondents have finished their preparatory school, and 30% have intermediate education. Also, about half of the respondents (47.4%) have moderate political knowledge, and 36.8% have high knowledge. Half of the respondents (50%) have moderate degree of political participation, 40% of the respondents have high degree of participation and 10% of respondents have poor degree of participation. The results showed also that 78.9% of social and cultural determinants have low effect on the respondents compared to 20% with a medium effect, while 1.1% have high effect. The results showed a moral negative correlation at 0.01 level between political participation and the variables (age - number of family members). The simple correlation coefficient values were -0.556, -0.345. There was a significant positive correlation at 0.01 level between political participation and the variables (number of education years - sources of knowledge). The simple correlation coefficient values were 0.249 - 0.573 respectively.

The results showed that there were eight variables contributing by 75.7% in the interpretation of total variance of the political participation level between the respondents. These variables were: Social status which contributes with 36.1% in the interpretation of the total variance, practical status contributes with 18.3%, the family class contributes with 6.2%, age contributes with 5.7%, health status contributes with 4.5%, knowledge sources contribute with 2.2%, the family type contributes with 1.5%, last; the number of education years was 1.2%. The results also showed that the value of the coefficient correlation is 87.2%. (F) Test was used to test the contribution, it turned out that the percentage of the contribution of these variables was significant at the level

0.01, as the value of (F) was 16.09, which confirms the importance of these variables in the degree of political participation among respondents.

The most important suggestions and recommendations to strengthen the political participation of women in the New Valley were as follows; the awareness of the importance of women's role in public and political life, to educate women since childhood the importance of their role as a citizen, which will only happen through cultural change, social and political development, expansion of women's education beyond the borders of the Governorate, and women's work outside home. In addition to, civil society institutions have to lead a process of cultural change in society with a focus on women and youth sector through the dissemination and promotion of the concepts of citizenship and the consequent priorities of belonging and awareness of rights and duties. These campaigns should target both women and men to correct the negative mental image of women's rights.

Key words: ***The social, cultural determinants, women political participation, the new valley***

أسماء السادة المحكمين

أ.د/ فؤاد عبداللطيف سلامة كلية الزراعة – جامعة المنوفية

أ.د/ علـى أحمـد فتحـــى معهد بحوث الصحراء – القاهرة